كانه دلن يقبل من احدهم اي بوجه بان تعالى عدم قبولها ملاء الارض ذهبا كناية عن عدم قبول الفديه
اصلا فكانه قيل لن يقبل من احدهم فديه ولو كانت الفديه ملاء الارض لانه غاية الفديه وانما وجه
لان ظاهر الكلام يصح ان يكون المعنى فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهبا ان تصدق بكذا ولو تعالى
وهذا المعنى غير ملايم او المراد ولو افتدى بمثله اي لن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهبا لو فعل
به ولو افتدى بمثله الفعل لان المثلين في حكم شيء واحد عليه للزمان والحذف المذكور اي تقدير
اذ مثل الشيء ويضاف اليه نحو ولك مثلك لا يبخل وتريد انت لا تبخل وهو يحذف المثل المضاف اليه كابو يوسف
ابو حنيفه اي ابو حنيفة وحذف لان حكم مثل الشيء حكم نفسه فاذا رد جعل حكم الشيء للمثل وادا دحل
حكم المثل حكم الشيء لان من لا يقبل منه الفديه اي لم يحصل من قوله تعالى لن يقبل الا انتفاء القبول
اذ يمكن ان لا يقبل منه الفديه لكن يعفى عنه تكرما اي تفضلا فلما قيل اولئك لهم عذاب اليم حصل الانتفاء
الكلي من العفو ومن مزيده للاستغراق الظاهر ان المراد بالاستغراق نفي الناصر مطلقا اذ هو المقصود
لكونه من حصل له لبس الا اذا دخلت على النكره المفرده كما جاءني من احد اذا دخلت على الجمع
فلا يقبل ويمكن ان يكون مراده من الاستغراق استغراق الجمع كما قاله صاحب المفتاح من ان الجمع المحلى باللام
يعد استغراق الجمع لا المفرد بيرحاء قال شارح البخاري اختلفوا في ضبطه قال القاضي عياض روينا
بفتح الباء والراء وبفتح الراء وضمها مع كسر الباء قال وبالرفع قراناه على شيوخنا باندلس
والروايات القصر ورويناه ايضا بالمد قال التيمي وحاء مقصور كذا المحفوظ وذكر ان على اللغه
وقد جاء حاء اسم قبيلة وبيرحاء بستان من بساتين المدينه اي بستان الذي فيه بيرحاء ضعيف
البئر الى حاء وكانت بساتين المدينه يدعى بالابار التي فيها وبيرحاء بفتح الباء وسكون التحتانيه
وفتح الراء وهو المقصور لا يتيسر فيه اعراب وهو كلمة واحده مفادي مضاف اليه بخ بخ كلمة
تقال عند المدح والرضى بالشيء قال الرضي يقال بخ بخ لك يا محكان البخا وتنوينها مكسور فان وصلت
خففته ونونته مكسور الخا وربما شدد ومنونا مكسورا وهي من الاصوات الدالة على
التعجب وقال القاضي عياض حكي الكسر بلا تنوين وروي بالرفع واذا كررت فالاختيار تحريك الاول

الاول منونا واسكان الثاني رايح او رايح احدهما بالمثناة التحتانيه وقبلها همزه والجيم او الحاء
وعلى هذا معناه قريب يروح نفعه او رحمه لقربه من البلاد والاخر بالوصل والحاء
الانفاق الواجب والمستحب على ذلك من يصدق البر والنوى فانه ليس صدقة الفرض يتعاق بها اذلا ذكاه دان الاية تعم
فيها ويحتمل التبعيض وعلى هذا معناه شيئا مما تحبون اي المطعومات اي المراد من الطعام
المطعومات كما صرح به العلامه السعادي في هذا الموضع من حاشية الكشاف وح يلزم ان يكون لفظ كل
لغوا اذ المراد من المطعومات كل واحد واحد منها لما تقرر من ان الجمع المحلى باللام للاستغراق ولو كان اللام
في الجمع للجنس كما ذهب اليه صاحب الكشاف في مواضع اندفع السوال الاول لكن ان تفسير الطعام بالمطعوم فيكون
المراد كل المطعوم اي كل فرد من افراده ويمكن ان يقال مراد المصنف من قوله اي المطعومات تفسير كل الطعام
لا تفسير الطعام وفي بعض النسخ عطف على قوله في دعوى البراءة فان يحرم اسرائيل اي يعقوب عليه الصلوة
والسلام ما ذكر على نفسه يدل على حكمه بسبع حمله والتحمين عن الافراط والتفريط دلالته
على التجنب عن ظالا ان تعالى الشرك افراطا فتامل والظاهر ان الامر باتباع ابراهيم وكشفه من بين
سائر الاديان يدل على ما ذكر وهو لا يلائم ظ الآيه اذ هو يدل على ان الذي ببكة الآن هو
اول بيت وضع واما النقل المذكور فيدل على ان اول بيت وضع للناس هو الضراح الذي رفع زمان
الطوفان حال من المستكن اي وهو فاعل الفعل الذي هو العامل في الظرف والتقدير الذي
استقر ببكة مباركا لانه قبلتهم اي يدل على كونه هدى بالنسبة لبعض العالمين لانه ليس قبلة
لكلهم فان قبلة بعضهم كاليهود بيت المقدس واما العلة الثانيه وهي قوله تعالى فيه ايات بينات فيفيد انه هدى
بالنسبة لجميع العالمين كانحراف الطير عن موازاة الكعبة ارادا انها لا تطير فوق الكعبه
بل تحرف عنه لا تكون فوقها حال الطيران وقوله على مدى الاعصار اي من الزمان القديم الى الآن
اي ومنها امن من دخله هذا التقدير يناسب العطف على مقام ابراهيم على ما ذكر اولا في
اعرابه وهو اذا كان مقام مبتدا خبره منها واما المناسب للتقدير الذي هو ما ذكرنا بناء من كونه
بدلا فهو اولى لعدم التقدير ولذا اقتصر عليه صاحب الكشاف لقوله صلى الله عليه وسلم الخ فانه